12-09-2024 تاريخ اخر تحديث

يوميات الدكتور محمد محمود بهزاد



المرجع: كتاب الوجهة الذهبية

يروي المؤلف انه قضى أياماً في قطر وهو محبوب عند المرحوم الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر وتوابعها حتى انه أصبح طبيب العائلة المالكة ، وقد احبه المرحوم الشيخ عبدالله آل ثاني والتزم بعلاجهم سنين، وفي سنة 1343 هـ (1925) اقام عندهم الى نهاية الواقعة بين قطر والبحرين وقبلها بسنة واحدة طلبه مستشار البحرين في المستشارية وقال له انك من اهل البحرين وان البحرين هي بلدك ولا يجب عليك ان تعمل في قطر، وبصفتك طبيب قررت حكومة البحرين ان ترسلك الى البحر لمعالجة وفحص الغواصين في عرض البحر مع النوخذة رائد بن احمد الجلاهمة وعشرة من البحارين بلوش بن سكوتي خميس والمجدم بري وطباخ واحد ومفتش للبحر في عام 1347هـ (1928) ولما انتهى موسم الغوص وعاد الغاصة الى البحرين جاء أمر من الأمير المرحوم عبدالله بن جلوي وذلك يوم رجوعي من الغوص، حضر عبدالله بن حسن القصيبي وقال لي لقد عدت من الغوص ويجب عليك السفر اليوم الى الأحساء لزيارة الأمير بن جلوي لمعالجته واعتذرت لعدم توفر الأدوية معه وطُلب مني قائمة بأسماء الادوية وتم تجهيزها من قبل عبدالله حسن القصيبي في مدة 4 أيام وسافرت الى العجير لأجل الوصول الى الأحساء، واقمت عندهم 17 يوم ، وانهيت العلاج ولما حان وقت السفر يوم الجمعة وبعد صلاة الجمعة ذهبت الى بيت

عبدالرحمن القصيبي ومن عادته ان يتواجد في بيته بعد الصلاة وقال لي هل سلمت على الأمير وودعته يا بهزاد ، قلت له نعم ، ورد علي لو سلمت عليه وودعته لما سأل عنك، الآن اذهب اليه فهو يريدك، وبالفعل ارسل معي عبدالعزيز بن أحمد النجدي وذهبنا اليه واجتهدنا في الخطى الى الأمير بن جلوي الذي هو في بيته الغربي من مسجد الأمير بن جلوي، وطرقنا الباب وفتحة رجل اسمه مبارك وادخلنا الى البيت وجلسنا على عتب الليوان، وبعدها طُلب منا الصعود الى غرفة بن جلوي وقال يا بهزاد هل ذهبت الى العجير؟ اجبته لم اذهب. قال لي أصبحت معتل الصحة قال قرين الخير تبغيك تروح القطيف ، وقال الأمير هل عندك شيء للعجير ، قلت له بعض لوازم عند محمد المري، وأمر خادمه سبعان ان يجهز مطيتين واحدة لمحمد والثانية لمتاعه وفرشة ودفع مبلغ 10 ريالات سعودية ، واعطاني الأمير رسائل وقال لي رح بالسلامة ، وودعنا الأمير بن جلوي في سنة 1347 هـ (1928) وركبنا الحمير الى منطقة الكلابية ووصلنا قبل المغرب بنصف ساعة ونمنا الى صباح اليوم التالي من شدة التعب، وعاودنا المسير 4 أيام ووصلنا يوم الثلاثاء منطقة القطيف قبل الظهر الساعة الخامسة عربي وصلنا الأمير سويلم بن سلطان وسلمناه الرسائل التي اعطاني إياها الأمير بن جلوي. أقمنا في القطيف 4 أيام ثم سافرت الى البحرين عن طريق

البحر في قارب بن الخزامي وذلك في عام 1350 هـ (1931) امر الدكتور (هومس) وهو دكتور الحكومة وهو المتصرف في البلاد.

مكثت في الحد في المستشفى المعد للمرضى بحكومة البحرين وأهلها في العاصمة المنامة لمدة تبلغ 8 أعوام وفي ذلك الوقت ابني الكبير جاسم مقيم في الهند في العاصمة دلهي وبقي فيها ما ينوف السنين لأجل التعليم في الطب، وأصيب بمرض التيفوئيد ولم اعرف عن مرضة الا بعد مدة، وطلبت من الحكومة ان اسافر الى الهند لزيارة ابني هناك واخذت إجازة شهرين على اسافر واعود الى عملي بعد انتهاء المدة.

في عام 1359 هـ (1940) قرر الشيخ عبدالله بن جاسم آ ل ثاني ان يحج عن طريق البر عبر الأحساء ورافقته اقمت فريضة الحج معهم في مكة المكرمة وزيارة المدينة المنورة ورجعت الى الدوحة في 7 صفر 1360 هـ (5 مارس 1941).

ثم رجعت الى البحرين ومكثت فيها 5 شهور، وفي شهر رجب 1360هـ (أغسطس 1941) سافرت الى ابوظبي لمقابلة الشيخ شخبوط وبقيت فيها 3 أشهر وكان برفقتي الأبن عبدالله وخليفة بن إبراهيم وسرور. ثم انتقلت الى دبي ومكثت هناك 4 أشهر على حسابي الخاص. ثم انتقلت الى الشيخ سلطان بن صقر القاسمي

ومكثت عنده قرابة الأسبوع ونحن في ضيافته جاءنا خبر وفاة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين عن طريق الراديو يوم الجمعة 4 صفر 1361هـ (20 فبراير 1942) وبقينا في الشارقة مدة يومين لأجل إعطاء التطعيمات اللازمة للأهالي هناك.

بعدها ذهبنا الى عجمان عند الشيخ راشد بن احميد وجلسنا هناك 4 أيام وضيفنا محمد بن سالم السويدي أنعم وأكرم به من رجل. بعدها ذهبنا الى الشيخ سعيد بن مكتوم وجلسنا عنده 4 أيام في منطقة عندهم اسمها الشمل قرب من رأس الخيمة ثم الى بلدة تسمي (عريبو) الى الشيخ محمد بن سالم القاسمي واقمنا عند الشيخ الغيور ابنه الأكبر احميد واخوانه جايد وعبدالله وسالم وابن احميد خالد وبعد أربعة أيام اخذوني الى النخل عندهم يبعد ساعة ونصف بالسيارة الى منطقة تسمى تسمى الخت لأجل الاستحمام لوجع المفاصل الروماتيزم أقمنا هناك الى المغرب يخرج الماء الساخن من ثقب في الجبل، وبعد العشاء نمنا حتى الصباح الباكر ، ثم رحنا الى الماء الحار جلسنا 10 دقائق ثم ذهبنا لتناول الفطور في البلدة ثم رحنا في الطريق الى بلدة تسمى (الفحلين)، ثم رحنا الى ان وصلنا بلدة الشيخ محمد بن سالم القاسمي، ثم رجعنا الى حاكم دبي الشيخ سعيد بن مكتوم ثم توجهنا الى الدوحة مع لنج محمد شفيع واقمنا بطريقنا في الدوحة مدة 12 يوم حصلنا على جالبوت ثم امر الشيخ حمد بن عبدالله في تأخيرنا عن السفر وارغمنا على الجلوس

عنده لعلاج ناصر بن عبدالله العطية خال حمد وعلي لأجل علاجه وهو طريح الفراش، اقمت عندهم حتى شفاه الله ثم امر الشيخ عبدالله بن قاسم ال ثاني حاكم قطر وتوابعها السفر الى البحرين.

ولنرجع الى امر المستشار لحكومة البحرين وبعد رجوعي من الهند وهي الاجازة لي شهرين ورجعت الى البحرين بعد 34 يوم وصلت الى البحرين وقال لي المستشار لماذا لا تشتغل وباقي لك 13 يوم من اجازتك وتاخذ اجرة الأيام الباقية من الاجازة، وفعلا اشتغلت واعطاني راتب شهر زيادة على راتبي. وبعد ثمان اشهر حصلت على ترخيص وسافرت الى مكة المكرمة لعلاج هزاع بن سلطان هناك، ورجعت الى قطر وواصلت امري الى الشيخ عبداله بن قاسم ال ثاني وامرني ان اسكن عندهم في قطر فطلبت منه اخذ الأذن لي من الشيخ سلمان بن حمد حاكم البحرين،

طلب مني الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني ان أقيم في قطر وقلت له ليس لدي مانع إذا اخذتم الموافقة الخطية من الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، وارسلوا الرسالة معي الى الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وقابلت الشيخ سلمان وافق على ذهابي والبقاء معهم لعلاجهم. وكنت اتردد بين البحرين وقطر الى ان توفى الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني، وخلال اقامتي عندهم على اللين واليابس يقول الشاعر أذا كنت تهوي القوم فأسلك طريقهم وأنا سلكت طريقهم

بالحب والمودة التي جرت بيني وبينهم. أما الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني فهو مثل الاب الحنون والأخ البار.

وبعد وفاة الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني أمر الشيخ المعظم علي بن عبدالله آل ثاني أن اسكن في الدوحة لأجل معالجة الناس، واقمت في البلاد بأمرة، وعجزت عن الاستمرار في البقاء في الدوحة بسبب الآلام في ساقي من الروماتيزم وحادث وقوعي من السيارة التي وقعت قبل وفاة الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني.

ويروي المؤلف في كتاب ذكرياته في جمادى الثاني 1344 هـ (الموافق ديسمبر 1925) سافرت الى البحرين لأجل زواج الأخ إبراهيم بن محمود بهزاد، زواجه الأول في جزيرة العماير وبمرافقة الوالد محمود بن محمد بهزاد ، ودفعت لهم ما يصلح الى السفر مع خال الزوجة علي بن محمد الخالدي، دفعت لأجرة السفينة (البوم) مبلغ 80 ربية للرواح ، 40 ربية للرجوع الى البحرين، وقد بلغ مدة اقامتهم 21 يوماً الى أن وصلوا الى البحرين، ثم سافرت مرة أخرى الى قطر، جزيرة دلما، وابوظبي، ونزلنا من السفينة مع فضيلة الشيخ الجليل عمر ابن سالك والسيد محمد الشنقيطي وكلاهما من شنقيط، والشيخ خلف بن عبدالله أحد الفضلاء ومحب العلماء والاشراف. وصلنا ابوظبي في يوم 15 شعبان 1344هـ (28 فبراير 1926) وأرسل لنا مائدة بعد صلاة الظهر في المسجد ولم نأكل لأن

منا من كان صائماً وألزمنا الى العشاء في بيته للإفطار بعد صلاة المغرب، وأقمنا هناك 4 أيام وبعدها عدنا الى دبي في السفينة التي جئنا بها من قطر وكان النوخذة مبارك والسفينة تخص محمد الملا.

وأقمت في دبي في بيت عبيد بن عيسى النابودة مدة شهر كامل، وفي نهاية 16 رمضان 1344هـ. (29 مارس 1926) وصلنا المرسال من الشيخ خليفة بن عبدالله بن عتيبه وعمره 95 عاماً وقال الشيخ خليفة يريدك عنده في الشندقة وذهبنا اليه وقابلته واخبرته انني أحب أمره واني حضرت من ابوظبي على طلبه وطلب مني ان اصحبه لعلاج ابنه في ابوظبي واخبرته بأني لا استطيع ان اذهب لأن الدواء المطلوب متوفر في البحرين واحتاج الى مدة أسبوعين للسفر واحضار الدواء للعلاج، واعطاني اجرة السفر مبلغ من المال لشراء الدواء من البحرين.

سافرت الى البحرين ورجعت بتاريخ الحادي من ذوالحجة 1344 (12 يونيو1926) واقمت في ابوظبي مدة 5 أشهر عالجنا فيها كثير من مرضى العيون ونزول الماء في العين والبواسير والناسور.

في 23 محرم 1345 هـ (2 أغسطس 1926) قتل الشيخ صقر بن زايد آل نهيان أخيه الشيخ سلطان بن زايد. وامر الشيخ صقر بن زايد بمعالجة ابن المقتول الشيخ خالد بن سلطان وكانت به آثار 3 جروح في البطن والكتف والجانب الايسر وكذلك وراء الكتف من الجانب الايسر، ورمي من اعلى السطح الى أسفل البيت والذي ضربه

ورماه أحد البوفلاح علي بن محمد بن جافور وشخص اسمه طامي والأخر عاطف وهم من بدو عتيبة اقاموا عند الحاكم الشيخ صقر ومعه علي بن جافور الى أن قتل الشيخ صقر بن زايد ومعه علي بن جافور في 6 رجب 1345 هـ (10 يناير 1927) وحكم مدة سنة وخمسة أشهر وثلاث عشر يوماً. واستلم الحكم الشيخ خليفة بن زايد بعده، وأرسل على شخبوط وهزاع وخالد وزايد أبناء أخيه سلطان الذي قتله صقر وقال لهم يجب ان تأخذوا الحكم بدل اليكم وانا لا اريد الحكم وهو لكم، وهم من ذلك الوقت 1346 هـ (1928م) هم حكام وشيوخ ابوظبي وتوابعها الى هذا الوقت عسى الله ان يديمهم ويبقيهم لبلادهم.

واما بخصوص الشيخ خالد بن سلطان فأنا عالجته علاج الروح والبدن مدة أسبوع.

وما يذكره المؤلف في كتابه كان مسافراً من البحرين الى قطر ودبي ساحل عمان في سفينة حسين الباطني سفينة شراعية وصلت الدوحة في اليوم الثاني من الرحلة وأقمنا هناك في الدوحة أسبوع كامل وختام الأسبوع امر النوخذة السفر بعد صلاة المغرب ، واذا عندهم رجل من طاقم الملاحة به آثار الجدري والنوخذة أراد أن يبقيه في قطر ولم يوافق لهم بذلك لأن امير البلاد زايد بن اسعيد لم يسعهم بقاء المريض ، وسافرنا والمريض معنا حتى وصلنا ابوظبي

مسكن الشيخ شخبوط البوفلاح ولم يسعنا الجلوس في البلاد، ثم سافرنا الى دبي ووصلنا دبي بعد صلاة المغرب وهناك عرفوا ان معنا احد من الطاقم مصاب بالجدري ، واطلقوا علينا 3 طلقات رصاص حتى لا ندخل بلدة دبي، اضطررنا العودة الى ابوظبي لأن عندنا بالسفينة أموال تموين من البحرين الى اهل دبي ، في الواقع جميع ساحل عمان لم يقبل بدخولنا، وصلنا ابوظبي وقابلنا صاحب العظمة الشيخ شخبوط واخوانه وأمر بأخذنا الى محل يسمى الخور، يبعد عن البلدة ابوظبي 8 أميال حوالي 13 كيلومتر وبقينا في السفينة مدة 14 يوما، وبعد أسبوع خلص عندنا الزاد والمؤنة وكان عددنا 31 راكب و7 من الملاحين والنوخذة. واقترحت على النوخذة ان نكتب رسالة الى الشيخ نطلب فيها الزاد والأكل ولكن النوخذة رفض اقتراحي خوفا من عقوبة صاحب البلاد الحاكم، ولما أنهينا اليوم الخامس عشر من بقاءنا في السفينة. كان من الركاب شخص اسمه علي بن حسن الحوطي قصاب في دبي قلت له: يا علي ايش عندك من شور ورأي؟ اجابني: انا حاضر لأمرك دكتور بهزاد. قلت له قم لنغتسل ونلبس الثياب وننزل في البر قرب ساحل البلاد على ساحل ارض ابوظبي، وركبنا القلص ووصلنا الساحل قبل نصف ساعة من صلاة المغرب، وبعد صلاة المغرب مشينا في الطريق المظلم وفي الطريق كهف جبل صغير وفيه أناس يرصدون القادم الى البلاد، وصلنا البلاد الساعة الثانية ليلاً بالتوقيت العربي حوالي

بعد ساعتين من أذان العشاء ونحن في طريقنا صادفنا مجموعة من الكلاب حوالي 40 كلباً غاروا علينا بصوت ونباح كأنهم يريدون لنا الفضيحة، وكنت نتحدث مع بعضنا وأخاطب الكلاب انتم تريدون ان تفضحونا مع اهل البلاد ونحن غرباء وانكم لم تستحوا من ربكم، فلم يتم لنا الكلام حتى تركونا وساروا عنا وبذلك كان ربنا لنا رحيم وعالم بالحال الذي نحن فيه من التعب والمشقة وراحوا عنا ومضينا في طريقنا الى ان وصلنا البيوت وعند وصولنا البيت المعروف لنا بوصولنا له طريقنا الباب وفتح الباب السيد الموجود وقلنا له اين الجامع؟ قال الحين اروح له واخبره بذلك، واننا خرجنا من الموت وانت الحين لازم تساعدنا بذلك. وقفل علينا الباب وصرنا بالداخل الى ان جاء جامع واخبرنا جامع الامر كله عندك واما من طرف الركاب في محملهم يمكنك ان تنقذهم من الموت الموجود عندهم لان ليس لديهم زاد يأكلونه ماء يشربونه، وضيفونا واحضروا لنا الاكل وأكلنا وادخلنا الى محل للنوم ونمنا حتى الصباح، وفي الصباح ركبنا في سفينة أخرى الى رجل اسمه النوخذة سلطان بن عوض احد خدام خلف وسرنا الى السفينة الموجودة في خور بغال المرسي، وافرغنا الحمولة من سفينتنا الى السفينة الثانية وانتهينا من التفريغ الى وقت العصر، وسافرنا بسفينا الى دبي، والسفينة الثانية مع الحمولة بقيت في المرسى الى امر صاحب البلاد.

وصلت سفينتنا دبي بالشحنة الموجودة لدبي ولما وصلنا دبي وقلنا لهم بأن السفينة هذه ليست الاولي التي تم رفضها وكتبت الى سمو الشيخ راشد بن اسعيد حاكم دبي وأمر لنا بالنزول الى البلاد، الدكتور محمد محمود بهزاد وربعة الذين معه في السفينة، فجزاه الله خير الجزاء، وأحسن مثواه، وسكنا عنده 4 أشهر على اقل تقدير وكان معي ولدي عبدالله محمد بهزاد وسرور بن جار شبمة البلوشي ورجل اسمه خليفة ابن إبراهيم الذي كان معنا من البحرين لأجل مساعدتنا في الطبخ. وكان ذلك في عام 1361 هـ (1942). ونحن عندهم جاءنا خبر وفاة الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة.

كان ذلك في يوم الجمعة 4 صفر 1361 هـ (الموافق 20 فبراير 1942)

ويذكر المؤلف في مذكراته انه في يوم 14 صفر 1376 (27 ديسمبر 1947) جاءه الحاج عبدالله فخري احد الفضلاء للخير والإحسان وهو يقول: يا محمد هل تقبل أن اشور عليك بشيء؟ اجبته بنعم، قال لي انت الحين عندك عيادة في المنامة، لماذا لا تجعل نصف يومك في المنامة والنصف الآخر في المحرق، في اول الصباح الى صلاة الظهر في المنامة، ومن بعد الغداء الى صلاة المغرب في المحرق. قلت له مقبول شورك يا عبدالله.

في نفس اليوم ذهبت الى المحرق لأبحث عن دكان اجلس فيه للعيادة وحصلت محل عند العين الشمالية وجدت إبراهيم بو وردوه وهو الوكيل الى سلمان المطر واتفقت معه على بناية يبنيها جديدة ودفعت له مبلغ 30 ربية ليبني لي محل بموجب السند مائة وعشرين ربية، وقال لي مدة الانتهاء من للبناء شهرين، وفي الطريق قابلت سلمان بن مطر وهو المالك للبناية الموجودة واخبرته بما حصل وطلب مني ان ادفع له عربون 6 شهور او اسحب العربون من إبراهيم بو وردوه، وبالفعل استرجعت العربون، وانا في طريقي في السوق قابلت حمد بن عبدالله المناعي رحمه الله مع المسلمين ، وسألني لماذا لا تفتح عيادة في المحرق. وسألته اين افتح العيادة؟ قال لي هناك محل عند عبدالله بن عيسى سيادي، قال لي اذهب اليه واطلب منه المحل للعيادة واذا رفض انا استأجرها من عنده واعطيك إياها. وفي الحال الساعة 4 من النهار من نفس اليوم ذهبت اليه في مجلسه وهو في المنامة، وبعد صلاة الظهر رحت له بعد وصوله من المنامة وركبت الغرفة الموجودة عنده في السوق وجلست وحتى صحى من نومه الساعة 7 وقال لي يا محمد من متى وانت هناك ولم يخبرني عنك احد؟ قلت له كنت عطشانا وجئت لأشرب الماء، قال لي هذا ليس بكلامك دكتور محمد، وقال لي سأتوضأ لصلاة العصر، وامر خادمه وليد ان يعمل القهوة والشاي، وبعد صلاة العصر وشرب القهوة والشاي، اخذ يسألني عن حاجتي

عنده، اخبرته بأني جئت لأحصل منك على دكان بالأجرة، قال لي : هذه الساعة المباركة الذي جابتك عندنا، أي محل تريده؟ قلت له اريد الدكان الذي في المحل مغلق، وامر حمد بن محمد المحميد أن يعطيني مفتاح المحل، وأخبرني الدكان الأول هذه مفتاحه والدكاكين الثلاثة أعطني ثلاثة أيام لأخلي المحل من الدنجل الموجود فيه، ونحن الممنونين لحاجتنا عندك. وبعد خروجي من المجلس قابلني رجل لم يذكر المؤلف اسمه وقال له يا محمد انت اخذت الدكاكين من عبدالله سيادي قلت له نعم، اجبته لم يأخذ مني الأجرة ولم نتفق على المبلغ، قال لي اذا لم يأخذ منك الايجار لا تأخذ الدكاكين، لأن عبدالله سيادي هو صاحب دعاوي وبكرة هو عند الحكومة يضع في رقاب الناس حبل، وانت سوف يضع في رقبتك صنقل (سلسة) حديد. وعدت الى عبدالله سيادي وقلت له اخبرني بالإيجار لكي افرش المحل، قال عبدالله سيادي انا احصل على ايجار كل شهر عشر ربيات، ويمكن اكثر من ذلك، انت خذ الدكاكين وانا الممنون ان ادفع في كل شهر 10 ربيات والفضل لله ثم لك، واخبر الكاتب حمد بن محمد المحميد ان اكتب في الدفتر نحن ندفع الى الدكتور محمد محمود بهزاد في كل شهر 10 ربيات مادام محمد بهزاد حي في الدنيا والوجود ان يأخذ من عندنا ذلك المبلغ، ونزلت في الدكان مدة من الزمن وسافرت الى قطر وجاءني خبر وفاته في 17

ذوالحجة 1367 (الموافق 17 أكتوبر 1948). رحمه الله عليه واسكنه فسيح جناته وجعله من المقربين والابرار.

وبعد الرجوع من الدوحة جاءني الوصي للمرحوم عبدالله سيادي ولأولاده صباح بن سيادي، وقال لي كم شهر جلست في الدكاكين قلت له لا اعرف كم من الشهور وقال لي لازم تأخذ الوصية التي امر بها عبدالله وندفع لك المبلغ بموجب امره، قلت له لا اريد من ذلك شيء وقال نعطيك من ثلثه المأمور بدفعه ورفضت ذلك.

وفي نفس اليوم جاءني سعد إبراهيم احد سواق الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة وقال لي: يا محمد الحين أمر الشيخ محمد يجيب لك سيارة وفيها علي ابن إبراهيم سائق الشيخ محمد بن عيسى وتروح معه الى المرضى عندهم شمال بيت محمد بن صالح وتعالجهم، وفعلا الساعة 11 قبل المغرب جاءت السيارة وذهبت الى المرضى وعالجنا كل واحد منهم واعطينا واحد منهم ابرة ودواء، والبقية اعطيناهم الدواء، وبعد المغرب انتهيت من العلاج وخرجت عند الباب واذا بالشيخ محمد بن عيسى حفظه الله وسألني عن علاج المرضى واخبرته عن حالتهم، وسألني عن وجهتي وقلت له المنامة، اخذني بسيارته البيوك الملكي وذهبنا الى الفرضة للحاق بجالبوت الخضار حاجي حبيب ، وقال الشيخ محمد ان وصلنا الفرضة ولا توجد جالبوت يجب عليك ان تقيم عندي بالبيت الى صباح الغد. وبالفعل الجالبوت قد ابتعد عن الفرضة ولا يسمع

النداء ليرجع. وبالفعل عدنا الى بيت الشيخ محمد بن عيسى واحضروا المائدة من الطعام في داخل البيت عند الباب، وجلسنا على المائدة مع فضيلة الشيخ الوقور محمد والشيخ إبراهيم ابن حمد، والشيخ عبدالعزيز وكان الأخير عمره سبع سنوات على اقل تقدير، وكان الطعام على المائدة لحم الطيور الفخم، وأكلنا بفضل الله وكرمه، ودارت القهوة العجيبة الفاخرة وعند الساعة الواحدة والنصف عربي قبل العشاء، طلبت من الشيخ رخصة الرواح وقلت له عندي عمة في المحرق وأحب ان اروح لها لأنها اذا سمعت اني بالمحرق نائم سوف تزعل، ودائماً تخبرني ان ازورها وانام عندها اذا نمت بالمحرق. (السؤال: هل كان للجد محمد عمة في المحرق).

ذكر المؤلف في كتابه لما كان بالحد في مستشفى الحكومة، لما كان يجري الفحوصات على المرضى، شكل المستشار لحكومة البحرين بلجريف برئاسة الدكتور سنود للنظر في دفاتر المستشفى ورأى بعض العمليات الموجودة واحدة للعيون عملية نزول الماء، وطلب الرئيس مقابلة المريض والاستفسار عن حالته، وبالفعل احضر المريض ووافق على نجاح العملية التي أجريت والحمد لله.

في 15 محرم 1378هـ (22 يوليو 1959) استرجعت قيمة البيت الذي قطعته بلدية المحرق وهدمت بعض بنيانه، واشتريت بعد ذلك ارض من الحاجي علي بن عبدالله أبل بمبلغ تجاوز 11 ألف ربية مع الدلالة والمصاريف الأخرى، ثم سافرت الى قطر وبقيت

عند جلاله سيدي الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني في ضيافته واخبرته اني متألم من رجلي وكتب لي أحمد بن يوسف الجابر من أمر الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني الى مستشفى الحكومة في الدوحة الى رئيس الأطباء وهو انجليزي الجنسية وفي الوقت الذي استلم المكتوب اخذني بنفسه الى قسم الاشعة لرجلي وعمل لي 4 صور لرجلي اليمين و 4 لرجلي اليسار وعينات من البول والبراز في اليوم التالي، وبعد ذلك اخبرني بأن رجلي ليس بها أي علة ولا تحتاج الى أدوية او أبر، اخبرت الطبيب بأن الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني اعطاك رسالة للعلاج ويجب عليك ان ترد على الشيخ علي برسالة، ولما ذهبت الى الشيخ علي بن عبدالله أمر لي بالعلاج في لبنان مع زوجتي للعلاج عند الدكتور نضريات بريير واقمت عندهم في المستشفى شهرين وتسعة أيام، ولما تم العلاج رجعت الى البحرين كان ذلك في 4 نوفمبر 1959 (3 جمادى الأول 1379هـ).

في سنة 1344هـ (1926م) أديت فريضة الحج مع الوالدة على الجمال مع ابني جاسم محمد بهزاد وحين وصلت الاحساء وقصدي السفر الى مكة المكرمة والمدينة المنورة، نزلنا في بيت المرحوم إبراهيم بن عبدالله القصيبي تغمده الله برحمته لم يتركني اسافر الى الحجاز لأن الوقت لن يسعني لأسباب رمضان قريب وامهلني الى السفر منه وأولاده حسن وسعد بعد عيد الفطر المبارك، واخذنا على الطريق من الاحساء الى المدينة في الطريق 38 يوماً واقمنا في

المدينة المنورة 19 يوما وبعدها الى مكة اخذنا في الطريق 16 يوماً وصلنا في 6 ذوالحجة سنة 1344 (17 يونيو 1926)، والحمد لله بعد إتمام مناسك الحج سافرنا مع عبدالرحمن بن سعد الحويشي نعم الناس والرجال هو من اهل عنيزة ، اقمنا عندهم في البلاد 4 أيام فجزاه الله جنة وحريرا، منهم الشيخ الوقور عبدالله المانع وسليمان حمد البسام، صالح محمد الخنيني والسيد سعد بن علي العجروش، وسافرنا الى الجبيل مع العليان أخذنا في الطريق 20 يوماً واقمنا في الجبيل 24 ساعة وركبا في بوم محمد بن علي الجناعي سلام الله عليه، وصلنا البحرين في شهر صفر سنة 1345هـ (أغسطس 1926) يا لها من سفرة جميلة مع الطيبين مع المحبين القصيبي وربعهم.

في كل يوم يرسل علي الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني احد الخدام ويقول لي الشيوخ يبغونك في الريان، وحين اجهز اروح القلعة التي فيها حمد بن عبدالله وهو ينتظرني عند السيارة ويقول للخدم اركبوا نروح الريان، ونوصل الريان عند وقت الغروب نروح المسجد للصلاة، وبعد صلاة العشاء نجلس عند أحمد بن يوسف الجابر ويقرأ كتب العلم والفقه والتاريخ الإسلامي والاحاديث من كتب الشيخ ابن تيمية وابن الجوزي واخبار الإسلام القدماء واخبار الملوك والسلاطين وغيرهم، فرحم الله ناس جعلوا حياتهم حياة دين وايمان ولا راح منهم وقت ضياع.

وفي اليوم الثاني الرواح مع الشيخ حمد الى الريان عند الشيوخ، وقال الخادم سعيد ان الرواح لمقابلة سمو ولي العهد سعود بن عبدالعزيز للفطور ، وبعدها انطلقنا الى منطقة الخفس وفيها الملك المعظم المرحوم عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود واقمنا بها أيام وعملنا لهم شنتار الجدري ما يقارب ألف نفر في الخفس، فرحم الله الجميع منهم واسكنهم فردوس الجنان وبعده الى الرياض مع الملك عبدالعزيز والشيخ عبدالله ، واقمنا في الرياض أربعة أيام، ثم سافرنا ووصلنا المدينة في اليوم الرابع يوم الخميس 26 ذي القعدة 1359 (25 ديسمبر 1940) وأقمنا في المدينة أربعة أيام وثم سافرنا الى مكة ووصلنا 29 ذي القعدة 1359م واقمنا في مكة الى 16 من ذي الحجة بعد الحج المبارك ، واخذت الرخصة من الشيخ عبدالله بن قاسم وابنه حمد على ان أتوجه الى اليمن واعطاني الرخصة ولكن لم اروح اليمن لأسباب الطريق مخوف ولا امن فيه، واقمت في مكة الى 27 صفر 1360 هـ. (25 مارس 1941) مع شخص اسمه محمد احمد شريف من اهل الوكرة رحمه الله وبعدها سافرت الى ابوظبي ودبي وساحل عمان ورجعت الى البحرين، وبرخصة من الشيخ سلمان رحت الى قطر الدوحة بواسطة محمد عبدالرحمن فخرو في البحرين من أمر الشيخ عبدالله بن قاسم الى ان توفى رحمه الله.

وفي بعض الأيام وانا معهم مع سيدي الشيخ المعظم عبدالله بن قاسم آل ثاني ان أرادوا ان يروحون الى القنص يرسلون لي لأروح

معهم وبخدمتهم في الطريق حتى يوم من الأيام ونحن في وقت الظهر والمطر يمطر علينا من الظهر الى وقت الساعة قبل الغروب ونحن في رمضان والمطر وعندنا بردي وانا اجمعه وأكل منه واذا بالشيخ حسن بن عبدالله ابن قاسم آل ثاني وقال يا بهزاد أيش تعمل قلت له اجمع بردي. قال: لمن تجمعه؟ قلت لك يا شيخ. قال انت تجمعه لي وتأكل منه!! انت ما تصوم يا بهزاد؟؟ قلت نعم صائم ان شاء الله. الحمد لله الذي اطعمني بدون حول مني ولا قوة وسألوا شيوخ الدين معنا وقالوا نعم صيامه صحيح ولا بأس عليه.

وبعدها قال لي فراشك وين نضعه فاذا كان الجو لطيف نقول له ضعه في صحن المسجد، وأن كان حر ووغر نقول له وده فوق سطح المجلس وحتى نصبح الصبح نصلي صلاة الفجر مع الشيوخ وبعدها يجي صقر ويقول الشيخ حمد يقول ايش ودك تفطر يا محمد أو تحب تروح البلدة. قلت اريد اروح الى البلدة، ويروح عني ويرجع يقول لي الشيوخ يقولون افطر وبعدين روح البلاد وحين اروج البيت اللي ساكن في حمد أسلم عليه سلام الصباح واجلس ويأمر لي بالفطور وهو يخرج ويقول بهزاد افطر وانا قدامك عند الشيوخ وهو يروح عند باب السيارة وعندما احضر اليه عند السيارة يشوفني ويقول بهزاد انت حاضر قلت له نعم قال لي اركب وركبنا في السيارة البويك الى البلاد وعلى هذه الحالة كل يوم وترك تأتي السيارة واروح

معها الى الريان وارجع نهاية اليوم، فرحم الله ناس مضوا تحت الثرى في القبور ليتهم لم يموتوا.

- انه كان يوم من الأيام ونحن على عادتنا والرواح مع الشيخ حمد في السيارة الى الريان او الى البيوت في النزل في الشتاء البر والى البلاد اذا كان يوم واحد، ونحن في السيارة وقد وصلنا الوجبة المغرب وانفرد منا الشيخ حمد على انه يروح يتوضأ لصلاة المغرب قبل فوات الوقت، وانا بقيت مع الشيخ عبدالعزيز وهو يقول لي يا بهزاد انزل من السيارة وانا أقول له انت يا شيخ انزل معظماً واحتراماً له، وهو يقول لي أنزل وانا أقول له انزل يا شيخ وبعدها غضب علي وقال لي بعنف وصرخ علي وانا في المحاورة والشيوخ في المسبح سمعوا الشيوخ المحاورة وسألوا الخادم ويش فيه عبدالعزيز مع بهزاد واخبرهم ان بهزاد مع الشيخ عبدالعزيز من ينزل اول وعبدالعزيز لم يقبل ينزل وحين ذاك الشيوخ لم يروحوا المسجد لأسباب الحمق الموجود عندهم في سماع عبدالعزيز مع بهزاد وقال الى الخدام شوفوا عبدالعزيز يجي لأن في وقت العشاء لم يحضر خوف الشيوخ والغيضة على عبدالعزيز قال الى عبدالعزيز بعد ما جاء للعشاء قال له الشيخ ويش فيك مع بهزاد أنت مت تعرف بهزاد ، كيف تكلمه بكلام بشع ، هو العبد لله لأنه ترك اهله وأولاده

ووطنه وعندنا ولا تحترمونه، ترى اخبرك انه من جملة الذين يتبعون العبد لله ولا لكم عليه فضل او أي واحد منكم دعاه الى بيته لأجل شي تعطونه ولا طلب منكم شي وهو محسوب على انا ، فرحم الله الشيخ عبدالله ورحم اموات المسلمين.

ومن بعض الحكم والطرائف التي وردت في كتاب الوجهة الذهبية

- كان الحارث ابن عبادة صاحب عهود ووفاء للعهد وكان في حرب واراد أن يظفر بعدي بن ربيعة وكان عدواً له وفي المعركة أسر رجلاً فطلب منه ان يدله على عدي. فقال له الأسير أتطلقني من الأسر ان دللتك عليه، قال نعم. قال له أنا عدي بن ربيعه فأطلقه ووفا لعهده ووعده.

- بعث عمر بن الخطاب الى عمر بن معد بن يكرب أن يبعث اليه بسيفه المعروف بالصمصام فلما ضرب به وجده دون ما كان يبلغه عنه، فكتب اليه في ذلك فرد عليه إنما بعثت الى امير المؤمنين بالسيف ولم أبعث اليه بالساعد التي يضرب بها.

- ذهب أحدهم لزيارة صديق له بعد أن حدد له الموعد، فلم يجده فكتب على باب الدار (حمار) وانصرف، وفي اليوم التالي قابله صديقه في الطريق فقال له زرتك أمس حسب الميعاد ولم أجدك، فأجابه نعم علمت بزيارتك لأني رأيت اسمك الكريم مكتوب على باب الدار.

- أنواع الاخوان: قالت الحكماء الاخوان ثلاث، فأخ يخلص لك وده ويبذل لك رفده ويستفرغ في مهمتك جهده، وأخ ذو نية يقتصر بك على حسن نيته دون رفده معونته، وأخ يتملق بلسانه ويتشاغل عنك بشأنه ويوسعك من كذبه وايمانه.